اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 04-04-2009 رقم العـدد: 2051 رقم الصفحة: 5 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 1

الملك عبدالله في الدوحة ولندن:

رائد التضامن العربي والتعاون الدولي

من القمتين العربية والعربية - اللاتينية في الدوحة إلى قمة مجموعة العشرين في لندن يتعاطى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع ملفات القضايا الإقليمية والدولية الأكثر أهمية وإلحاحاً بحنكة وحكمة واقتدار جعلت الرؤية السعودية إزاء هذه القضايا محور الارتكاز في الحراك السياسي الإقليمي والدولي الرامي لمعالجة هذه القضايا؛ لأنها رؤية قائمة على الواقعية والعقلانية وبعد النظر والحرص على التمسك بقيم العدالة والتوازن والتعاون والمصالح المشتركة في معادلات العلاقات الدولية.

كتب: المصرر السياسي

في قمة الدوحة العربية كان الصوت السعودي صوت مصالحة وتضامن ومواقف مبدئية راسخة من القضايا القومية العالية وعلى رأسها القضية الفلسطينية. وقمة الدوحة العربية عقدت تحت شعار استكمال المعالجات العربية تنفيذاً لمبادرة خادم الحرمين الشريفين في قمة الكويت الاقتصادية والنداء المخلص الذي وجهه للقادة العرب بضرورة طي صفحة الخلافات والنزاعات والتسامي فوق الجراحات. وعلى الرغم مما شاب جلسة القمة الافتتاحية من اضطراب وارتباك أثار المخاوف من عودة البعض إلى الأساليب القديمة التي صدعت الصف العربي وأضعفته، إلا أن رؤية خادم الحرمين الشريفين للمصالحة العربية واستعادة التضامن العربي بقيت الخيار الوحيد أمام القادة العرب للخروج من مأزق الوضع العربي الراهن، وقد انعكست هذه الشاعة بجلاء في بيان القمة الختامي الذي أفرد مساحة واسعة لوثيقة المصالحة والتضامن، والتي كانت محل بحث مستفيض في جلسة القمة المغلقة.

فقد أكدت الوثيقة على عزم وتصميم القادة العرب على المضي قدماً في مسيرة التضامن وحددوا جملة من الأسس والمبادئ لتحقيق هذا الهدف لخصتها الوثيقة في الالتزام بمبادئ ميثاق الجامعة العربية وتفعيل آلياته في كل المجالات وتنفيذ متطلبات وثيقة العهد والوفاق التي أقرتها القمة العربية في تونس عام ٢٠٠٤م، وانتهاج أسلوب المصارحة والمكاشفة والحوار لحل الخلافات بعيداً عن لغة التهجم والتصعيد، وبلورة إستراتيجية موحدة للتعامل مع التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي تهدد الأمن القومي العربي والتأكيد على محورية القضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وأهمية الالتزام بالإستراتيجية العربية المتفق عليها لتحقيق السلام العادل والشامل وتفعيل آليات العمل العربي المشترك لفض النزاعات.

واتخذت قمة الدوحة موقفاً واضحاً وحازماً إزاء ممارطلات إسرائيل وعرقلتها لعملية السلام ودعت

الرؤية السعودية أصبحت محور ارتكاز من الحراك السياسي الإقليمي والدولي

اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 04-04-2009 رقم العـدد: 2051 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 2

أوباما يصدح الملك عبدالله خلال حفل الاستقبال الذي أقامته الملكة اليزابيث في قصر باكينغهام تكريما للقادة

الملك عبدالله في مأدبة العشاء الرسمية في مقر رئاسة الحكومة البريطانية

لتحديد إطار زمني لهذه العملية يبدأ بوقف عمليات الاستيطان والتحرك للوفاء باستحقاقات السلام على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام ومرجعيات قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية. وبعثت القمة برسالة قوية للقيادة الأمريكية لتكون وسيطا نزيها في إطار إستراتيجية جادة لتحقيق السلام، ورفض القادة العرب محاولة الحكومة الإسرائيلية تحويل مسار عملية السلام إلى مجرد معالجة اقتصادية؛ كما يلمح رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو. ودعت القمة القادة الفلسطينيين إلى الإسراع بتحقيق المصالحة الوطنية تحت مظلة الحوار الوطني الذي ترعاه مصر. وقدمت قمة الدوحة العربية دعماً سياسيا قويا للسودان برفضها مذكرة محكمة الجنايات الدولية بحق الرئيس السوداني عمر البشير الذي شكل حضوره شخصيا إحدى مفاجآت القمة، ودعا إعلان الدوحة إلى دعم السودان في مواجهة كل ما يستهدف أمنه واستقراره ووحدة أراضيه.

القمة العربية ـ اللاتينية:

قمة دول المنظومة العربية واللاتينية في دورتها الثانية حفلت بالملفات الاقتصادية والتجارية وخيمت على أجوائها تأثيرات الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية، أما على الصعيد السياسي فقد كانت المواقف العربية متطابقة، حيث أكد بيان القمة الختامي على الحاجة لتحقيق سلام شامل ودائم وعادل في الشرق الأوسط، كما ثمّن البيان جهود مصر الرامية لتثبيت وقف إطلاق النار في غزة وتحقيق المصالحة الفلسطينية، وأكد البيان على احترام وحدة العراق واستقلاله وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وعبّر عن القلق من العقوبات الأمريكية المفروضة على سوريا، كما دعا البيان إيران إلى الرد الإيجابي على مبادرة دولة الإمارات العربية لحل سلمي لقضية الجزر الإماراتية الثلاث، ورحّبت القمة بجهود الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي لحل أزمة دارفور، وعبّرت عن مساندتها لجهود تعزيز الاستقرار في لبنان، ودعا البيان لتعزيز الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط بإخلاء هذه المنطقة من أسلحة الدمار الشامل والتعاون في مكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات. وأعرب بيان القمة العربية - اللاتينية عن القلق من تأثيرات الأزمة المالية العالمية، ودعا إلى تنمية التبادلات التجارية والشراكة بين دول المجموعة العربية واللاتينية من خلال تقوية نظام الأفضليات بين الدول النامية. وأشار البيان إلى أهمية التواصل الثقافي ودعم حوار الحضارات واحترام التنوع الثقافي والديني والحضاري. وعلى هامش القمة العربية - اللاتينية تم التوقيع على إعلان مشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة التجارية في أمريكا اللاتينية (الميركوسور) إعلانا مشتركا لاستكـــمال مفاوضات التجارة الحرة.

قمة العشرين:

حضور الملك عبدالله بن عبدالعزيز في هذا المؤتمر العالمي المهم الذي عقد في لندن الخميس الماضي أكد انضمام المملكة إلى عضوية أهم المجموعات الدولية وأكبرها نفوذا سياسيا واقتصاديا على الصعيد العالمي. وتمثل مشاركة خادم الحرمين الشريفين في قمة مجموعة العشرين التمثيل العربي الوحيد، مما يعني أن الملك عبدالله لم

الملك عبدالله يواصل مساعي المصالحة العربية في القمة العربية في الدوحة

اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 04-04-2009 رقم العـدد: 2051 رقم الصفحة: 7 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 3

السعودية وحدها، ولكنه كان ممثلاً لمصالح منظومة دول العالمين العربي والإسلامي وهو ما أشار إليه أمير قطر رئيس القمة العربية الـ21 سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في كلمته في افتتاح القمة العربية في الدوحة من أن الملك عبدالله يذهب إلى قمة لندن ممثلاً للأمة كلها.

وتعتبر قمة لندن أهم لقاء دولي منذ انفجار الأزمة المالية التي عصفت بالاقتصاديات العالمية، ويزيد من أهميتها أن تشكل أول حضور فعلي للقيادة الأمريكية الجديدة ممثلة في الرئيس باراك أوباما، وقد أعلن الرئيس أوباما ورئيس الوزراء البريطاني جون براون أن هدف هذا الملتقى هو إصلاح النظام المالي واحتواء تداعيات وآثار الأزمة المالية، ووضع أسس لعدم تكرار حدوثها من خلال تعاون وثيق بين القوى الاقتصادية الكبرى يراعي دعم الدول النامية والفقيرة ويعكس اتجاهات الركود الحالي في الاقتصاديات العالمية إلى مؤشر نمو وازدهار.

لقد تميزت قمة مجموعة العشرين بلقاءاتها الجانبية المهمة للغاية، ومن أهم هذه اللقاءات لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بفخامة الرئيس الأمريكي باراك أوباما لأول مرة ولقاءالرئيسين الأمريكي أوباما والروسي ميدفيديف؛ والذي تمخض عن اتفاق مهم بشأن تقليص ترسانات الأسلحة النووية والتقليدية، هذا بالإضافة للعديد من اللقاءات بين القادة والرؤساء وكبار المسؤولين في المؤسسات المالية والاقتصادية، وعلى الرغم من المظاهرات العنيفة التي رافقت أعمال القمة فإن المراقبين يشيرون إلى أن قادة مجموعة العشرين قد بحثوا بشكل متعمق وجدي في كل الأسباب التي أدت إلى الأزمة الحالية مع التركيز على وضع قواعد وأسس جديدة للنظام المالي وزيادة المساهمات في المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي مع فرض رقابة أشد على أنشطة صناديق التحوط، وبحثت قمة لندن سبل تحفيز النمو الاقتصادي العالمي ومستقبل أسعار النفط والمساعدات للدول الفقيرة والنامية المتضررة من الأزمة المالية.

ولم تخل مداولات القمة من الصراع بين مصالح الدول الصناعية الكبرى التقليدية، والقوى الاقتصادية الناشئة التي طالبت بشدة بوقف الإجراءات الحمائية كما تريد الدول التي لديها الإمكانات لزيادة مساهماتها في صندوق النقد الدولي بزيادة حصصها في الصندوق؛ وهو موقف تمسكت به المملكة قبل وخلال مداولات القمة.

ويعتقد كثير من المراقبين أن مناقشات ونتائج قمة لندن ستفتح آفاقاً لخروج الاقتصاد العالمي من نفق الأزمة المالية حتى وإن كانت بعض المعالجات صعبة وتتطلب تعاوناً أكبر من كل دول العالم.

رئيس الوزراء البريطاني يستقبل خادم الحرمين الشريفين عند مدخل ١٠ داوننج ستريت

يكن يمثل في هذا المنتدى الذي خصص لبحث تداعيات الأزمة المالية العالمية وسبل إصلاح النظام المالي الدولي المملكة العربية

خادم الحرمين الشريفين في القمة العربية اللاتينية في الدوحة